# "الاحتلال" يستوطن الضفة الغربية بالمقابر

الأحد 4 مارس 2018 09:03 م

ذكرت صحيفة "هآرتس" أنه يُستدل من مسح شامل للأراضي التي أقيمت عليها المقابر الصهيونية في الضفة الغربية، أن أكثر من 600 قبر، في أكثر من عشر مستوطنات، أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة، من بينها أراضي صادرتها "الدولة".

ويساوي هذا العدد نسبة 40% من القبور اليهودية وراء الخط الأخضر.

ويرجع مصدر هذه المعلومات إلى معطيات جغرافية أعدتها ما تسمى بـ"الإدارة المدنية"، وجمعها وحللها درور أتاكس، الباحث في منظمة "كرم نبوت"، والذي يتعقب سياسة الأراضي والاستيطان.

وتكشف المعطيات أن المستوطنين أقاموا في الضفة الغربية 33 مقبرة على الأقل، بعضها صغيرة وتخدم جاليات صغيرة، وبعضها إقليمية يدفن فيها المئات.

ووفقا للمعطيات؛ فإن حوالي 1400 يهودي دفنوا في هذه المقابر، غالبيتهم في مقابر أقيمت على "أراضي حكومية"، وفي الخليل وكفار عتصيون أقيمت المقابر على أراضي امتلكها اليهود قبل عام 1948. ومع ذلك فإن حوالي 40% من القبور مقامة على أراضي فلسطينية خاصة.

وتقع هذه الأراضي داخل أو بمحاذاة مستوطنات بيت ايل، عوفرا، كوخاب هشاحر، بساغوت، عيلي، معاليه مخماش، محولة، الون موريه، كريات أربع (قبر السفاح باروخ غولدشتاين)، ميشور ادوميم، يتسهار، شفي شومرون وحفات جلعاد.

ويتبين أن بعض هذه الأراضي صادرتها إسرائيل "للأغراض العامة"، كما هو الحال بالنسبة لمقبرة عوفرا. وفي مستوطنات أخرى، مثل بيت ايل وشفي شومرون، صودرت الأراضي من الفلسطينيين "للأغراض الأمنية".

ووفقا لمعطيات أتاكس فإن غالبية المقابر تقام على مسافة بعيدة من المستوطنات، تصل أحيانا إلى مئات الأمتار، وهذا ليس صدفة، فالمقصود "استثمار للمدى الطويل" كما قال لصحيفة "هآرتس"، مضيفا: "وفقا لليهودية فإن من يدفن الناس في مكان معين، ينطلق من الافتراض بأنه لن يتم إخراجهم من هناك. من الواضح أن الأمر مقصود. من يدفن في أرض فلسطينية خاصة، يعرف تماما ما الذي يفعله. انتبه إلى عدم وجود مقابر في مستوطنات الحريديم في المناطق".

وسألت "هآرتس" "الإدارة المدنية" عما إذا أصدرت تراخيص للقبور المقامة على أراضي خاصة، وكيف تتصرف في هذه الحالة، وما هي مكانة الأرض التي دفن فيها رازئيل شيباح من حفات غلعاد، والتي تبعد مسافة مئات الأمتار عن البؤرة. ولم ترد الإدارة المدنية على الأسئلة وقالت: "نحن نعمل على تطبيق القانون في المناطق C، بما يتفق مع الصلاحيات والمعايير العملية".

وقال مجلس المستوطنات "ييشاع": "إن المعلومات الواردة في التقرير غير دقيقة ومغرضة، وفي كل الأحوال نقترح على منظمة كرم نبوت، أن تحضر وتنقل القبور إلى المكان الذي تختاره".